رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)734(- الأنبياء)210(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى وهذا ذكر مبارك انزلناه افأنتم له منكرون - 00:00:03

ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان هذا القرآن العظيم ذكر مبارك اي كثير البركات والخيرات لان فيه خير الدنيا والاخرة ثم وبخ من ينكرونه منكرا عليهم لقوله افأنتم له منكرون - 00:00:27

وما ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة من ان هذا القرآن مبارك بينه في مواضع متعددة من كتابه كقوله تعالى في الانعام وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون - 00:00:50

وقوله فيها ايضا وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. الاية وقوله تعالى في صاد كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وليتذكر اولو الالباب الى غير ذلك من الايات - 00:01:12

فنرجو الله تعالى القريب المجيب ان تغمرنا بركات هذا الكتاب العظيم المبارك بتوفيق الله تعالى لنا لتدبر اياته والعمل بما فيه من الحلال والحرام والاوامر والنواهي والمكارم والاداب امتثالا واجتنابا - 00:01:36

انه قريب مجيب قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل قد قدمنا ما يوضح هذه الايات الى اخر القصة من القرآن في سورة مريم واغنى ذلك عن اعادته هنا - 00:01:59

قوله تعالى قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان نبيه ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لما افحم قومه الكفرة بالبراهين والحجج القاطعة - 00:02:20

لجأوا الى استعمال القوة وقالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين اي بقتلكم عدوها ابراهيم شر قتلة وهي الاحراق بالنار ولم يذكر هنا انهم ارادوا قتله بغير التحرير ولكنه تعالى ذكر في سورة العنكبوت - 00:02:44

انهم قالوا اقتلوه او حرقوه وذلك في قوله فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه. الاية وقد جرت العادة بان المبطل اذا افحم بالدليل لجأ الى ما عنده من القوة - 00:03:12

ليستعملها ضد الحق وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ان كنتم فاعلين اي ان كنتم ناصرين الهتكم نصرا مؤزرا فاختاروا له افظع قتلة وهي الاحراق بالنار والا فقد فرطتم في نصرها - 00:03:35

قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين في الكلام حذف دل المقام عليه وتقديره قالوا حرقوه فرموه في النار فلما فعلوا ذلك قلنا يا نار كوني بردا وسلاما - 00:04:02

وقد بين في الصافات انهم لما ارادوا ان يلقوه في النار بنوا له بنيانا ليلقوه منه وفي القصة انهم القوه من ذلك البنيان العالي بالمنجنيق باشارة رجل من اعراب فارس يعنون الاكراد - 00:04:30

وان الله خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم والمفسرون يذكرون من شدة هذه النار وارتفاع لها بها وكثرة حطبها - 00:04:52

شيئا عظيما هائلا وذكروا عن نبي الله ابراهيم انهم لما كتفوه مجردا ورموه الى النار قال له جبريل هل لك حاجة قال اما اليك فلا واما

الى الله فنعم قال لما لا تسأله - 00:05:14
قال علمه بحالي كاف عن سؤالي وما ذكر الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة من انه امر النار بامره الكوني القدري ان تكون بردا وسلاما على ابراهيم يدل على انه انجاه من تلك النار - 00:05:38
لان قوله تعالى كوني بردا يدل على سلامته من حرها وقوله وسلاما يدل على سلامته من شر بردها الذي انقلبت الحرارة اليه وان جاءه اياه منها الذي دل عليه امره الكوني القدري هنا - 00:06:00
جاء مصرحا به في العنكبوت في قوله تعالى فانجاه الله من النار واشار الى ذلك هنا بقوله ونجيناه ولوطا. الاية وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين - 00:06:26
يوضحه ما قبله فالكيد الذي ارادوه به احراقه بالنار نصرا منهم لالهتهم في زعمهم وجعله تعالى اياهم الاخسرين اي الذين هم اكثر خسرانا ببطلان كيدهم وسلامته من نارهم وقد اشار تعالى الى ذلك ايضا في سورة الصافات - 00:06:54
في قوله فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين وكونهم الاسفلين واضح لعلوه عليهم وسلامته من شرهم وكونهم الاخسرين لانهم خسروا الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وفي القصة ان الله سلط عليهم خلقا من اضعف خلقه فاهلكهم - 00:07:28
وهو البعوض وفيها ايضا ان كل الدواب بتطفئ عن ابراهيم النار الا الوزغ فانه ينفخ النار عليه وقد قدمنا الاحاديث الواردة بالامر بقتل الاوزاغ في سورة الانعام وعن ابي العالية - 00:08:00
لو لم يقل الله وسلاما لكان بردها اشد عليه من حرها ولو لم يقل على ابراهيم لكان بردها باقيا الى الابد وعن علي وابن عباس رضي الله عنهم لو لم يقل وسلاما - 00:08:27
لمات ابراهيم من بردها وعن السدي لم تبقى في ذلك اليوم نار الا طفأت وعن كعب وقتادة لم تحرق النار من ابراهيم الا وثاقه وعن المنهال ابن عمرو قال ابراهيم ما كنت اياما قط انعم مني - 00:08:52
في الايام التي كنت فيها في النار وعن شعيب الحماني انه القي في النار وهو ابن ست عشرة سنة عن ابن جريج القي فيها وهو ابن ست وعشرين وعن الكلبي بردت نيران الارض جميعا - 00:09:18
فما انضجت ذلك اليوم كراعا وذكروا في القصة ان نمرود اشرف على النار من الصرح رأى ابراهيم جالسا على السرير يؤنسه ملك الظل وقال نعم الرب ربك لاقربن له اربعة الاف بقرة - 00:09:39
وكف عنه قال المؤلف رحمه الله وكل هذا من الاسرائيليات والمفسرون يذكرون كثيرا منها في هذه القصة وغيرها من قصص الانبياء وقال البخاري في صحيحه حدثنا احمد بن يونس اراه قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس - 00:10:04
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار قالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:10:34
حدثنا ما لك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل انتهى - 00:10:57
وبنهايته ايها المستمع الكريم نأتي على نهاية هذا اللقاء بامل ان يجمعنا لقاء اخر ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:17